

2020 إلى غاية يومه 12 ماي 2020، بعدد من أسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 10 أسئلة؛
- عدد الأسئلة الكتابية: 63 سؤالاً.

ونخطط المجلس الموقر، أننا سنكون على موعد مباشر بعد هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية مخصصة للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 23.20 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون المتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد أمين المجلس.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه للسيد وزير التربية الوطنية حول "التدابير التي اتخذها قطاع التعليم لمواجهة جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

أقلت أزمة فيروس كورونا بظلالها على جل القطاعات ببلادنا، بما في ذلك قطاع التعليم، ما دفع وزارتك إلى التحول إلى التعليم عن بعد، وذلك بعد قرار تعليق الدراسة بجميع المؤسسات التعليمية كبدل لإيقاظ الموسم الدراسي، إلا أن هذا التحول الذي فرضته هذه الظروف الحساسة بدل أن يساهم في حل مشكل التدريس في ظل هذه الجائحة، أظهر لنا مرة أخرى عمق الهوة بين التعليم العمومي والتعليم الخصوصي، بل وأظهر لنا شرخا كبيرا داخل التعليم العمومي نفسه، ففي الوقت الذي لم يفرق فيه هذا الفيروس بين غني وفقير ولا بين دولة عظمى ودولة نامية، نجد أنه ساهم في

محضر الجلسة رقم 281

التاريخ: الثلاثاء 18 رمضان 1441هـ (12 ماي 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع للرئيس.

التوقيت: ساعة وسبع دقائق، ابتداء من الساعة الثانية عشر والدقيقة السابعة عشر زوالاً.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

على بركة الله.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين والمستشارات المحترمت،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً للنظام الداخلي، وفي ظل هذه الفترة المرتبطة بانتشار وباء كورونا، قرر مكتب المجلس بالتنسيق مع الحكومة لمساءلة القطاعات الحكومية المرتبطة بشكل مباشر بتدبير هذه الجائحة.

وفي هذا الإطار، يخصص المجلس هذه الجلسة لمساءلة قطاع التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من يوم الثلاثاء 5 ماي

السيد الوزير،

رغم وجود العديد من الصعوبات اللوجيستكية نظرا لغياب العدة البيداغوجية الرقمية الجاهزة، ووجود مناطق دون التغطية بشبكة الأنترنت وقنوات التلفزة، بل وحتى الإذاعة، زيادة على عدم تملك بعض نساء ورجال التعليم للأدوات اللازمة لتقديم الدروس عن بعد ببعض المناطق، وعدم توفر بعض التلاميذ على الحواسيب، مما جعلهم يستعملون الهواتف النقالة، الشيء الذي خلف ردود أفعال متباينة.

لذا نسئلكم السيد الوزير:

- ما هو التقييم الأولي لخطة التعليم عن بعد؟

- ومتى وكيف ستجرى الامتحانات لطمأننة الرأي العام الوطني؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "التعليم عن بعد وسيناريوهات تدبير ما تبقى من الزمن المدرسي في ظل جائحة كورونا".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.
السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أمام هذه الجائحة غير المسبوقة التي نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يرفعها عنا في أقرب وقت، نسئلكم عن تقييمكم لعملية التعليم عن بعد، وأيضا عن تصوركم لكيفية إنهاء الموسم الدراسي، ونتمنى أن تكون الصورة قد اتضحت لدى الحكومة من أجل عرض الخطوط العريضة لهذا التصور أمام الرأي العام.
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "واقع وآفاق منظومة التربية والتكوين في ظل جائحة كورونا".

الكلمة للسيد رئيس الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

تكريس ذلك الفرق الشاسع بين المناطق النائية والمدن فيما يتعلق بظروف التعليم.

في هذا الصدد نسئلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي اتخذتها وزارتك؟

وما هو تقييمكم لما تم إنجازه في الواقع فعلا؟

وعن مآل الموسم الدراسي الحالي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "خطة التعليم عن بعد في ظل كورونا" كوفيد-19".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السي حسن، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

زملائي الأعزاء،

السيد الوزير،

يشرفني باسم الفريق الاستقلالي أن أقف إجلالا واحتراما لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، على الخطة المتبصرة والحكمة التي يضرب بها المثل في العديد من الاجتماعات واللقاءات والمناسبات لبعض الدول العظمى اقتصاديا.

كما نتمنى عاليا كل قيم التضامن الوطني والتعبئة الجماعية التي أبانت عليها مختلف مكونات المجتمع المغربي بروح من التكافل والتضامن التلقائي واللامشروط، والتي عبرت عنها من خلال الانخراط الواسع في حملة المساهمة في تمويل الصندوق الخاص بتدبير جائحة كورونا الذي دعا إلى إحداثه جلالة الملك نصره الله، والتي تجسدت في كل قيم المواطنة المغربية الحقة.

كما نتمنى كل الجهود التي قامت بها الوزارة، خاصة بعد قرار تعليق الدراسة بالنسبة لجميع المؤسسات التعليمية، وقرار الوزارة باعتماد منصة رقمية للتعليم عن بعد واعتماد التدريس الإلكتروني والتلفزي، وذلك في إطار إجراءات احتواء فيروس كورونا المستجد.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "تدابير إجراء الامتحانات الإشهادية وأدوار التكوين المستمر في مواكبة المقاولات خلال مرحلة ما بعد الحجر الصحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.
السيد رئيس الفريق، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حفزي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير المحترم،

أود أن أشير في البداية إلى أننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نثمن ونشيد عالياً بالمقاربة التشاركية المثلى التي تهجتها وزارتك الموقرة، ومن تجلياتها تمثيلنا في مختلف دوائر ومراكز الاستشارة والقرار بجمع مستويات منظومة التربية والتكوين إن وطنياً، جموياً، أو محلياً.

ونشكركم كذلك مجدداً على إدماج البعد الاقتصادي في المجال التربوي والبيداغوجي والمعرفي، بما يحقق إستواء وانتظاماً بين إنتاج الكفاءات من جهة، وبين احتياجات طلبات الاقتصاد الوطني.

السيد الوزير،

بالرغم من المجهودات المبذولة الجبارة، المبذولة من طرف "لجنة اليقظة الاقتصادية" من أجل إعطاء انطلاقة قوية وصلبة للاقتصاد الوطني بأقل الخسائر، إلا أنه يتضح ويبدو أن بعض القطاعات الاقتصادية سوف لن تتمكن من الحفاظ على مناصب الشغل بالنسبة لمواردها البشرية، وهنا تبرز مركزية وأهمية التكوين المهني المستمر كأداة فعالة لتنمية مؤهلات وكفايات الأجراء، وكذلك لإعادة تأهيل هاذ الأجراء بالنسبة لامتلاك المهارات التي تتطلبها المهن الجديدة التي هي في طور البزوغ والانبثاق في خضم هذه الأزمة.

إلا أنكم تعرفون، السيد الوزير، أن حكامه التكوين المهني المستمر تعرف بعض الاختلالات، وقد برزت بشدة واضحة أثناء عمل اللجنة المشتركة المكلفة بتنزيل القانون 60.17 المتعلق بالتكوين المستمر.

ومساهمة من الاتحاد العام لمقاولات المغرب في تدارك تلك

المستشار السيد أحمد شد:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أخواتي وإخواني المستشارين،

السيد الوزير، نسألكم حول التدابير المتخذة لإنجاح السنة الدراسية في ظل جائحة كورونا وما بعدها؟
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة لمواصلة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا" كوفيد-19".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل السي حسن.

المستشار السيد حسن أدي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بعد التدابير والإجراءات المتخذة، ما هو تقييمكم لعملية التعليم والتكوين عن بعد؟

وما هي خطة وزارتك لإنقاذ الموسم الدراسي والجامعي الحالي؟
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس وموضوعه "مآل الموسم الدراسي الحالي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

السيد رئيس الفريق، تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي المخرجات التي تقترحها وزارتك لإنقاذ الموسم الدراسي الحالي؟
شكراً.

الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.
تفضل.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

نحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي نشد بأيدينا وبحرارة على كافة أسرة التعليم بكل مستوياته وكافة مكوناته على هاذ الجهود الاستثنائية والرائد الذي ظهر، والذي جعل أسرة التعليم في المقدمة مع الجنود الذين واجهوا تفشي هذا الوباء.

السيد الوزير،

التعليم عن بعد حقق شيئا ما نتأج لا بد منها وهو بديل لا خيار عنه في ظل الجائحة، إلا أن نجاحه بشكل تام لا بد من اتخاذ بعض الإجراءات، خاصة ما يتعلق بالعالم القروي.

فالسيد الوزير، سواء بالنسبة للتلاميذ ولا الطلبة في العالم القروي، كإين مشاكل دبال الولوج للشبكة، كإين عندهم نقص في الوسائل اللي كنتستعمل في مجال التعليم عن بعد فيما يتعلق بالهواتف الذكية والحواسب.

لهذا، السيد الوزير، فنحن اليوم لا نساألكم ولكن نرجو من أجوبتكم أن تنير الرأي العام، خاصة الآباء، الطلبة، التلاميذ، وكذلك أسرة التعليم، حول ما يتعلق، ونحن اقتربنا من شهر يونيو، ما يتعلق بمصير الامتحانات، الجدولة الزمنية وكيفية تنظيم الامتحانات وما يتعلق بولوج المعاهد العليا والمدارس الوطنية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

آخر سؤال في هذه الجلسة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، في موضوع "مدى مساهمة الإجراءات المتخذة في تعميق الفوارق بين المتعلمين".

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد المبارك الصادي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

في ظل هاذ الظروف، نساألكم عن مدى مساهمة الإجراءات

الاختلالات، وكذلك لمواجهة تلك النواقص، فقد عهدت رئاسة الاتحاد العام لمقاولات المغرب لفريقها بمجلس المستشارين بتقديم مقترح قانون ينصب أساسا، قانون تعديل القانون السالف الذكر، ينصب أساسا حول القطب المتعلق بالحكامة، وخاصة منه المادة 17 المتعلقة بالبنية الإدارية الدائمة، من أجل منحها استقلالية أكثر وحياد أكثر حتى تتمكن من لعب أدوارها كاملة وعلى الوجه المطلوب، نحن نطرح هذا المقترح وكلنا أمل، السيد الوزير، أن تتفاعلوا وتستجيبوا كما عهدتنا دائما.

من جهة أخرى، الهوة الرقمية الشاسعة التي ظهرت، وكذلك الخوف من توسع الدائرة ديال الهدر المدرسي وكذلك إشكالية البحث العلمي، هذه هي المواضيع التي طفت على السطح من جراء إطلاق التعليم عن بعد.

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال هو:

مآل الموسم الدراسي الحالي والإختلالات التي تعرفها منظومة التكوين المستمر؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه "الإجراءات المتخذة لضمان الاستفادة من عملية التعليم عن بعد للجميع على قدم المساواة".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

السيدة الرئيسة تفضلي.

المستشارة السيدة آمال العمري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نساألكم عن تدبيركم للتعليم عن بعد في هاذ المرحلة ديال الحجر الصحي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "تدبير القطاع في ظل حالة الطوارئ الصحية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري

الأساليب والإمكانيات المتاحة.

وعلى هذا الأساس، فإن الوزارة اعتمدت مقارنة تقوم على التفاعل السريع مع تطور الوضعية الوبائية واتخاذ ما يلزم من تدابير وقائية وتربوية تفرضها التطورات الحاصلة.

وهكذا، بادرت الوزارة في المرحلة الأولى لانتشار الفيروس على الصعيد العالمي وبشكل استعجالي إلى تشكيل لجن اليقظة والوقاية جهويا وإقليميا، وتكثيف عملية التوعية والتحصين بهذا الفيروس وبطرق انتشاره وبأساليب الوقاية منه، انسجاما مع الدور التربوي والتوعوي للمدرسة.

ولتجنب بلادنا مخاطر الانتشار السريع والواسع لهذا الوباء، باعتبار صحة المواطنين والمواطنات أولى الأولويات الوطنية في هذه الظرفية العسيرة، اتخذت الوزارة قرار تعليق الدراسة الحضورية بمختلف المؤسسات التعليمية والتكوينية العمومية والخصوصية بمختلف الأسلاك التعليمية ابتداء من 16 مارس 2020 كإجراء وقائي ضروري.

وقد طرحت هذه الوضعية غير المسبوقة والمستجدة على منظومتنا التربوية تحديا مركزيا يتمثل في ضمان استمرارية الخدمة التعليمية في ظروف تضمن سلامة الجميع، لهذا اعتمدت الوزارة آلية التعليم عن بعد، كبديل ظرفي للدروس الحضورية، بما طرحته هذه الآلية الاستثنائية من تحديات ومن سباق مستمر مع الزمن من أجل توفير وتجويد المحتويات الرقمية وتوسيع نطاق الاستفادة منها.

كما طرحت هذه الآلية أيضا، بعض الإكراهات، وخاصة على مستوى التكيف السريع مع هذه الآلية المستجدة في التدريس والتعلم، وخاصة بالنسبة للتلاميذ والأسر، وأستطيع هنا القول أنه رغم هذه الظروف الاستثنائية فقد استطعنا كسب رهان التعليم عن بعد إلى حد كبير، بفضل ما أبان عنه مختلف الفاعلين بالمنظومة التربوية، من أطر تربوية وإدارية وتقنيين ومفتشين، ممن ساهموا، مركزيا و جهويا وإقليميا، في تأمين خطة الاستمرارية البيداغوجية في إطار روح وطنية عالية، سمحت في وقت جد قياسي بالشروع في بث الدروس المصورة منذ اليوم الأول لتعليق الدراسة الحضورية.

وفي هذا الإطار، سوف أقدم لكم مجموعة من التدابير المتخذة من طرف الوزارة لضمان الاستمرارية البيداغوجية مع تقديم حصيلة عامة لعملية التعليم عن بعد، باعتبارها محددات مركزية تمهد

المتخذة، خاصة التعليم عن بعد في تعميق الفوارق بين المتعلمين؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على تساؤلات السادة والسيدات المستشارين.
تفضل السيد الوزير.

السيد سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود بداية أن أعبر لكم عن مشاعر الفخر والاعتزاز التي تغمرني وأنا أمثل اليوم أمام مجلسكم الموقر، من أجل تقديم حصيلة تفعيل الاستمرارية البيداغوجية والتدابير التي عملت الوزارة على تفعيلها في ظل الوضع الاستثنائي الذي تعيشه بلادنا بسبب انتشار فيروس كورونا "كوفيد-19".

هذه المشاعر، مبعثها التعبئة المجتمعية وروح المسؤولية والمواطنة والتكافل والتآزر التي عرفتها بلادنا منذ بداية هذه الأزمة، وكذا التضامن المنقطع النظير بين جميع فئات وفعاليات المجتمع تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

وكما يعلم الجميع، قامت الحكومة، تحت القيادة الرشيدة والإشراف المباشر لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، باتخاذ، وفق مقارنة استباقية واستشرافية، مجموعة من التدابير والإجراءات لمواجهة تفشي فيروس كورونا.

ويعتبر قطاع التربية والتكوين والبحث العلمي من بين القطاعات الرئيسية التي تقع في قلب تداعيات هذه الجائحة العالمية، لاعتبارين أساسيين على الأقل، فمن جهة يعتبر المجتمع المدرسي الذي يضم حوالي 10 ملايين تلميذ وطالب ومنتدرب، فضلا عن الطاقم الإداري والتربوي، كتلة بشرية هائلة يتعين تحصينها حتى لا تصبح المؤسسات التعليمية بؤرا لانتشار فيروس كورونا "كوفيد-19".

ومن جهة أخرى، يعتبر التعليم خدمة أساسية لا ينبغي التفريط فيها في أي حالة من الأحوال وحقا أساسيا ينبغي تأمينه بشتى

التفاعل المستمر مع ملاحظات مختلف المعنيين، وخاصة التلاميذ والأسر، من خلال "رقم أخضر" وضعته رهن إشارتهم، وذلك من أجل تجويد المحتويات التعليمية التي يتم بثها.

وفي مرحلة ثالثة، قامت الوزارة بتعزيز تجربة التعليم عن بعد، عبر العمل بالأقسام الافتراضية، عبر خدمة "مسار" لضمان التواصل المباشر بين الأساتذة والتلاميذ، حيث تجاوز مجموع الأقسام المحدثة بالتعليم العمومي 725 ألف قسم، أي بنسبة 96%، في حين بلغ عدد الأقسام المحدثة بالتعليم الخصوصي 100 ألف قسم افتراضي بنسبة 70%، ليصل بذلك مجموع المستعملين: 85 ألف أستاذ و300 ألف تلميذ.

ويمكن القول إن الاستثمار الذي قامت به الوزارة، في السنوات الماضية، في إدخال تكنولوجيات المعلومات والاتصال في العملية التعليمية، من تجهيز وتكوين وإنتاج للموارد الرقمية، وما راكمته أطر الوزارة من خبرة وتجربة في هذا المجال، مكن من توفير قاعدة صلبة ساهمت بشكل كبير في إنجاز عملية التعليم عن بعد.

كما تنبغي الإشارة إلى المبادرة التي قامت بها الوزارة بتعاون مع الناشرين، وذلك من خلال توفير مليون كراسة للمراجعة والدعم في مواد اللغة العربية والرياضيات واللغة الفرنسية، مجاناً، بالنسبة لتلاميذ الابتدائي بالمناطق النائية بالوسط القروي والمناطق ذات الخصائص بجميع أنحاء بلادنا، وذلك من أجل تمكين أولئك الذين وجدوا صعوبة في متابعة الدروس عن بعد وذلك بغية دعم مكتسباتهم وتعلماتهم.

إضافة إلى ذلك، وفرت الوزارة منصة للتعليم عن بعد لفائدة طلبة الأقسام التحضيرية بالتعاون بين الوزارة وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية.

وفيما يتعلق بتكوين الأساتذة أطر الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين وأطر الإدارة التربوية عن بعد والذي يتم عبر بوابة خاصة بهم (e-Takwine)، فقد ناهز عدد المستفيدين 23 ألف مستفيد.

وعلى مستوى قطاع التكوين المهني، فبالنسبة لمكتب التكوين المهني وإعاش الشغل، تم تنزيل العمليات التالية:

- وضع مسطرة رقمية للأقسام الافتراضية شرع العمل بها رسمياً ابتداء من 19 مارس، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى المتاحة

للسيناريو الذي سيتم اعتماده بالنسبة لاستكمال السنة الدراسية وتنظيم الامتحانات.

بالنسبة للشق المتعلق بحصيلة التعليم عن بعد، فعلى مستوى قطاع التربية الوطنية ارتكزت هذه الآلية في مرحلة أولى على استعمال منصة "TelmidTICE" من أجل توفير موارد رقمية للمتعلّقات والمتعلمين، وقد تمكنت الوزارة من جعل هذه البوابة تشرع في تقديم خدماتها بشكل فعلي ابتداء من اليوم الأول لتعليق الدروس الحضورية، حيث انطلقت العملية آنذاك ب 600 محتوى رقمي كان متوفراً.

إثر ذلك، تم بذل مجهودات استثنائية من أجل تغطية جميع الأسلاك والمسالك والمستويات الدراسية وجميع المواد الدراسية، ابتداء من التعليم الأولي إلى غاية السنة الثانية باكوريا، ليتجاوز مجموع الموارد الرقمية المتوفرة حالياً 6000 مورداً، في حين بلغ معدل ولوح إستعمال المنصة 600 ألف تلميذ وتلميذة يومياً، وهي حصيلة جد هامة على اعتبار أن ما تم إنجازه من موارد رقمية خلال هذه الفترة يفوق ما تم إنجازه خلال العشر سنوات الأخيرة.

وحرصاً على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ، وخاصة لفائدة التلاميذ الذين لا يتوفرون على حواسيب أو على الربط بشبكة الأنترنت وخاصة بالوسط القروي، فقد عملت الوزارة على بث الدروس المصورة عبر قنوات التلفزة الوطنية، علماً أن نسبة الأسر التي تتوفر على تلفاز، حسب إحصائيات المندوبية السامية للتخطيط، كانت تناهز 97% سنة 2015 بالنسبة للوسط الحضري و91% بالنسبة للوسط القروي.

ومن أجل تمكين جميع التلميذات والتلاميذ من متابعة الدروس المصورة، فقد تمت تعبئة ثلاث قنوات تلفزيونية وطنية في بث المحتويات التعليمية، وهي القنوات "الثقافية" و"الأمازيغية" و"العيون"، والتي قامت ببث 59 درسا يومياً، ليصل مجموع الدروس التي تم بثها إلى غاية الآن، إلى 3127 درسا.

كما حرصت الوزارة على تنويع المضامين التربوية، حيث تم انطلاقا من 15 أبريل وبشكل تدريجي بث حصصاً جديدة تم التعليم الأولي والأطفال في وضعية إعاقة والرياضة المدرسية والبرامج الترفيهية والتوجيه المدرسي والمهني والجامعي.

كما عملت الوزارة أيضاً طيلة مسار عملية التعليم عن بعد على

حصلت على رأي جد إيجابي من طرف الأقطاب الجامعية الجهوية التي أحدثت لهذا الغرض، كما سيتم الإعلان على نتائج هذا البرنامج يوم الجمعة المقبل.

موازة مع هذه المبادرة، ساهم أساتذة باحثون وتقنيون وطلبة في المجهودات الوطنية للتصدي للجائحة كورونا، عبر اختراعات وابتكارات في ميادين ذات الصلة بالجائحة: أقنعة واقية ذكية، أجهزة للتنفس الاصطناعي، طائرات مسيرة عن بعد للمساهمة في الحملات التحسيسية، النمذجة الرياضية لتتبع الوباء وتوقعات انتشاره.

إلى ذلك، عملت الوزارة على:

- بث برنامج تلفزيوني "world on street" لتعلم اللغة الإنجليزية وثقافتها، بشراكة مع المجلس الثقافي البريطاني؛
- وكذا على فتح موارد المكتبة الرقمية الدولية "EBSCO"، وأيضاً منصات ومكتبات دولية عالمية ك"المناهل" و"CAIRN" و"DALLOZ".

وأخيراً، تجدر الإشارة إلى أنه من أجل تيسير الولوج إلى مختلف المنصات الإلكترونية، وتنسيق مع وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، قررت شركات الاتصالات الثلاث، منح الولوج مجاناً بصفة مؤقتة إلى جميع المواقع والمنصات المتعلقة بالتعليم أو التكوين عن بعد الموضوعة من طرف الوزارة، مع الإشارة إلى أن هذه المجانية لا تشمل البث المباشر (video streaming) عبر "Youtube".

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تلك هي الحصيلة المرحلية لتفعيل عملية التعليم عن بعد طيلة ثماني أسابيع الماضية.

هذه الحصيلة تظل إيجابية ومحفزة أخذاً بعين الاعتبار أن الأمر يتعلق بتجربة غير مسبوقة في بلادنا تمكنا من إجرائها في وقت قياسي بفضل الأساتذة.

أما فيما يخص الشق المتعلق باستكمال السنة الدراسية وتنظيم الامتحانات، لا بد من التأكيد، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، على أن الوزارة، في إطار مقارنة استباقية، انكبت منذ إعلان بلادنا تدابير الطوارئ الصحية على الاشتغال على كل السيناريوهات الممكنة لضمان الاستمرارية البيداغوجية وتدبير ما

كالبريد الإلكتروني وتطبيقات التواصل الاجتماعي؛

- إعداد أيضاً نسخ ورقية للدروس من أجل ضمان تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، خاصة بالنسبة للمتدربات والمتدربين الذين لا يتوفرون على الربط بشبكة الأنترنت؛

- وأيضاً، وضع رهن إشارة المتدربين أزيد من 40 (المقصود 40.000) مؤلف مرجعي رقمي تغطي مختلف الميادين.

فيما يتعلق قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، فقد تمكنت الجامعات من إنتاج أكثر من 100 ألف مورد رقمي متنوع، همت هذه الموارد الرقمية بين 70% و100% من المضامين البيداغوجية المبرمجة. وقد تم نشرها على البوابات الإلكترونية للجامعات والمؤسسات التابعة لها.

وقد تم تقديم مجموعة من الدروس والمحاضرات المصورة على القناة الرياضية، وتشمل هذه الدروس مختلف الحقول المعرفية التي يتم تلقينها بمؤسسات الاستقطاب المفتوح، ولاسيما تلك الخاصة بسلك الإجازة الأساسية التي تستقطب ما يفوق 90% من الطلبة.

إلى ذلك، مكنت هذه التغطية التنفيذية من بث 12 درسا، بمعدل 6 ساعات في اليوم، ليصل مجموع الدروس التي تم بثها إلى غاية يوم الأحد 10 ماي حوالي 300 درسا.

كما بادرت الجامعات إلى بث دروس في العلوم الإنسانية والاجتماعية من خلال مختلف الإذاعات الجهوية.

إضافة إلى ذلك، قامت الجامعات بتسجيل 13 ندوة ومائدة مستديرة حول جائحة كورونا ومقارنتها من مختلف الزوايا، تم بثها عبر القناة الرياضية.

أما في مجال البحث العلمي، فقد أطلقت الوزارة برنامجاً لتمويل مشاريع بحث في مجالات ذات الصلة بجائحة كورونا المستجد، خصص له غلاف مالي يبلغ 10 ملايين درهم، بهدف المساهمة في مواجعة هذه الجائحة.

وقد همت مشاريع البحث الجوانب العلمية والطبية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والسياسية والإدارية.

وفي هذا الإطار، توصل المركز الوطني للبحث العلمي والتقني ب 400 مشروع بحثي، سيتم في مرحلة أولى تقييم 200 مشروع

حضوريا إلى حدود تاريخ تعليق الدراسة، أي إلى حدود 14 مارس 2020؛

- وبهدف تمكين المترشحات والمترشحين من اجتياز هذه الامتحانات في أحسن الظروف، ستم برمجة حصص مكثفة عن بعد للمراجعة والتحضير للامتحانات بالنسبة للسنتين الأولى والثانية بأكالوريا.

وفي هذا الإطار، وحفاظا على صحة المتعلقات والمتعلمين والأطر التربوية والإدارية والأطر المشرفة على تنظيم هذا الامتحان على وجه الخصوص، وكافة المواطنين والمواطنات على وجه العموم، ستعمل الوزارة على تفعيل التدابير التالية:

1- اتخاذ الإجراءات الوقائية الضرورية: تعقيم مختلف مرافق المؤسسات التعليمية عدة مرات في اليوم، وتوفير الكمادات الوقائية ومواد التعقيم وأجهزة قياس الحرارة، والعمل على احترام التباعد الاجتماعي والتخفيف من أعداد المترشحين بكل قاعة؛

2- اتخاذ الإجراءات التنظيمية اللازمة: من إعداد للمواضيع، وتدبير لمختلف عمليات الامتحانات، واستعمال لفضاءات شاسعة كبعض المنشآت الرياضية، وتدبير لإيواء وإطعام وتنقل التلاميذ.

أما بالنسبة لباقي المستويات الدراسية، فسيتم احتساب نقط فروض المراقبة المستمرة المنجزة حضوريا.

كما ستعمل الوزارة على مواصلة تفعيل الاستمرارية البيداغوجية، إلى نهاية السنة الدراسية لفائدة هذه المستويات، من أجل استكمال المقررات الدراسية وتوفير الدعم التربوي اللازم، عبر الحرص على استمرارية عملية التعليم عن بعد، وذلك من خلال مختلف المنصات الرقمية والقنوات التلفزية والكراسات التي سيتم توزيعها.

وهنا ينبغي التأكيد على أن الموسم الدراسي الحالي لم ينته بعد وأن المحطات المتبقية تكتسي أهمية بالغة في المسار الدراسي للتلميذات والتلاميذ، كونها ستؤثر إيجابا على فرصهم في مواصلة دراستهم مستقبلا في أفضل الظروف.

لذا، أدعو التلميذات والتلاميذ والأطر التربوية والإدارية والأسر إلى المزيد من التعبئة والانخراط في إنجاز المحطات الأخيرة

تبقى من الموسم الدراسي الحالي.

وفي هذا الصدد، نهجت الوزارة مقاربة تشاركية عملت من خلالها على استقراء آراء ومقترحات جميع الفاعلين التربويين والإداريين، من أساتذة ومفتشين ومدراء المؤسسات التعليمية ومؤسسات التعليم الخصوصي، وكذا جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ والشركاء الاجتماعيين على المستوى المركزي والجهوي، حيث توصلت بعدة اقتراحات والتي صبت في مجملها في نفس التصور الذي بلورته الوزارة.

ويرتكر هذا التصور على المحددات التالية:

1- الحفاظ على سلامة وصحة المتعلقات والمتعلمين والأطر التربوية والإدارية؛

2- تطور الوضعية الوبائية ببلادنا؛

3- إنجاز 70 إلى 75% من المقررات الدراسية والبرامج التكوينية قبل تعليق الدراسة ب 16 مارس 2020، وبالتالي فإن إقرار "سنة بيضاء" أمر مستبعد تماما؛

4- التعليم عن بعد لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يعوض التعليم الحضوري، لكنه كان الحل الوحيد والأمثل في الظروف الاستثنائية التي نعيشها لضمان الاستمرارية البيداغوجية؛

5- ضمان تكافؤ الفرص بين جميع المتعلقات والمتعلمين؛

6- مراعاة التفاوتات الحاصلة بين الأسر في مجال تأطير ومواكبة بناتهم وأبنائهم وتوفير الظروف المواتية لمتابعة دراستهم بانتظام.

وأخذا بعين الاعتبار هذه المحددات، قررت الوزارة عدم التحاق التلاميذ بالمؤسسات التعليمية إلى غاية شهر شتنبر المقبل، والاققتصار فقط على تنظيم امتحان البكالوريا، والذي يهيم السنتين الأولى والثانية بأكالوريا من خلال:

- إجراء الامتحان الوطني للسنة الثانية بأكالوريا خلال شهر يوليوز 2020؛

- إجراء الامتحان الجهوي للسنة الأولى بأكالوريا خلال شهر شتنبر 2020؛

- وضمانا لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المتعلقات والمتعلمين، ستشمل مواضيع الامتحانات حصريا الدروس التي تم إنجازها

و"وكالة المغرب العربي للأنباء" و"المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" و"المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي" والمنتخبين وبعض الشركاء الدوليين وجمعيات المجتمع المدني، وكذا العديد من مؤسسات القطاع الخاص التي ساهمت بمجموعة من الموارد الرقمية، على كل ما قدموه من تسهيلات، ومن دعم تقني ولوجستي وفني، من أجل تيسير استفادة جميع التلميذات والتلاميذ من الدروس المصورة في أفضل الظروف الممكنة، وكذا مختلف وسائل الإعلام الوطنية على مواكبتها الجادة والمسؤولة لهذه العملية.

كما أنه عاليا للجهود الجبارة والتضحيات الجسام لجنود الصفوف الأمامية، من مهنيي الصحة وأفراد القوات المسلحة الملكية والأمن الوطني والدرك الملكي والقوات المساعدة والوقاية المدنية والسلطات المحلية، سائلا العلي القدير أن يتقبل ضحايا هذا الوباء في عداد الشهداء والصالحين وأن ينعم على المصابين بالشفاء العاجل.

وفي الختام، أدعو الجميع إلى المزيد من التعبئة والانخراط في هذه الملحمة الوطنية الغير المسبوقة، حتى تتمكن من تجاوز هذه الأزمة العابرة والعمل سويا على خدمة مواطنينا وتنزيل خارطة الطريق التي وضعها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده من أجل النهوض بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لبلادنا. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، لا بد أن نفتخر معكم السيد الوزير المحترم بهذا التضامن وهذه التعبئة غير المسبوقة التي كانت بين مختلف شرائح المجتمع المغربي وراء جلالته الملك في مواجهة هذه الكارثة، هذه الجائحة.

كذلك، لا بد أن ننوه بما قامت به القوات التي كانت هي في المقدمة لمحاربة هذه الآفة، منها أطر وزارة الصحة، أطر وزارة الداخلية من أمن، من قوات مساعدة، من درك ملكي، من قوات

من الموسم الدراسي الحالي والتعامل بجدية ومسؤولية مع المحطة المحصنة للدعم والتقوية وذلك من أجل تمكين بناتنا وأبنائنا من اكتساب المعارف والكفايات التي ستؤهلهم لمتابعة دراستهم في السنة المقبلة بشكل عادي ووفق التدرج البيداغوجي اللازم، وتجنيبهم التعثرات التي يمكن أن تصادفهم مستقبلا.

وفي هذا الصدد، ستخصص الوزارة كذلك شهر شتنبر المقبل للاستدراك والدعم التربوي الحضوري، سعيا منها لتقوية مكتسباتهم وتمكينهم من متابعة دراستهم في الموسم المقبل في أحسن الظروف.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن الارتقاء بالتعليم عن بعد مستقبلا ومأسسته، يقتضي تقييما جديا وموضوعيا لهذه التجربة لرصد مواطن القوة والضعف والتفاعل الإيجابي مع كل الملاحظات والاقتراحات بهذا الخصوص، بما فيها طبعيا ما سنتوصل به من مجلسكم الموقر.

وفي هذا الصدد، فإن الوزارة أطلقت في مرحلة أولى "استطلاع رأي"، موسع عبر منصات التعليم عن بعد وكذا عبر موقعها الرسمي، يهيم التلاميذ والأساتذة والأسر، حيث من المنتظر أن تمكن نتائج هذا الاستطلاع من معرفة كيفية تعامل المتعلمين والمتعلمات وأولياء أمورهم وأساتذتهم مع هذا المستجد الذي تم خلاله تعويض المدرس الحضوري بصفة مؤقتة.

وفي الأخير، أود أن أتوجه بخالص عبارات الشكر والامتنان لجميع الأساتذة والمكونين والمفتشين وجميع الأطر التربوية والإدارية والتقنية، مركزيا وجمويا وإقليميا، على انخراطهم اللامشروط في جميع التدابير التي اتخذتها الوزارة، والتي سعت إلى ضمان الاستمرارية البيداغوجية، كما أشد على أيديهم بجرارة لما بذلوه من مجهودات ولما أبانوا عنه من حس وطني عال ومبادرات متميزة مكنت من مواصلة العملية التعليمية في هذه الظرفية العصيبة الاستثنائية.

الشكر موصول أيضا للأسر على المجهودات المبذولة من أجل مواكبة بناتها وأبنائها بتوفير الظروف المواتية لهم من أجل متابعة دروسهم بانتظام ومواصلة تحصيلهم الدراسي عن بعد.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى شركائنا في تفعيل آلية التعليم عن بعد، وخاصة "الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية" و"جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية"

هذا الموضوع، ولكن لأجل طمأنة الرأي العام كتمناو باش تطلأنوهم بتواريج وكيف ستجرى هاذ الامتحانات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق العدالة والتنمية.
تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد الوزير على هذا العرض القيم الذي تفضل به، والذي كان عرضا واقعيا بمقترحات واقعية، لأن وضعية الوباء مازالت أيضا غير واضحة، فشكرا السيد الوزير على هذه الإجراءات، وكذا شكرا على التدابير المتخذة فيما يتعلق بالامتحانات الإشهادية.

لكن، كيبقى السؤال بالنسبة للامتحانات الإشهادية غير البكالوريا وكذا الامتحانات الجامعية، ميزان تعطينا السيد الوزير شي توضيح.

في الحقيقة، هاذي مناسبة أن نتوجه بالشكر والتقدير إلى كل الذين ساهموا في إنجاح هذه العملية وإلى قطاع التربية والتكوين عموما، بشقيه العام والخاص، وإلى رجال التربية والتكوين، رجال التربية والتكوين، فحَقَّ اليوم أن نقوم لهم وأن نقول لهم ما قال الشاعر يومها:

قَمِّ للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

حَقَّ لنا أن نشكرهم لأنهم، كما قلت السيد الوزير، تحولوا من تعليم بالمباشر حضوري، إلى تعليم عن بعد يغيب فيه التلميذ ويغيب فيه التفاعل، ليتفاعل الأستاذ أحيانا مع نفسه، يسائل ويجيب، فهذا مجهود جبار وجب أن نثمنه، فشكرا لهم على هذا العمل.

لكن، هذه الأمور كشفت، السيد الوزير، أمورا لا بد أن نقف عليها:

مسلحة، التي كانت هي أمام هاذ الواجهة بإصرار وتضحية للمحافظة على الأمن الصحي لبلادنا.

وكذلك، لا بد أن ننوه بكم، كوزارة، على أنكم معكم، مع الأطر ديال وزارة التربية الوطنية، الذين انخرطوا بتلقائية وبفعالية للانتقال من التعليم داخل القسم المباشر، اللي هو الأساس، إلى التعليم عن بعد، اللي هو تعليم يتطلب مهارات ويتطلب تضحيات ويتطلب تكوينات، وهذه الأطر التربوية الكثيرة جدا، التي لا بد أن ننوه بها، التي عملت بدون أن يكون لها تكويننا في هذا الموضوع، بأن تعمل لكي توفر لتلاميذنا ولأبنائنا، سواء في التعليم الأولي أو الابتدائي والثانوي والجامعي، دروسا تمكنها من أن لا نسقط في إشكالية أن تكون هذه السنة بيضاء.
إذن فهنيئا لأطرننا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السيد المستشار.

في ندوة الرؤساء اتفقنا ما كايئش الزيادة.

شكرا للجميع.

الآن الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضل السي حسن.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا.

أولا، السيد الوزير، نمن كل ما جاء في جوابكم فيما يخص السؤال ديالنا في الشق الأول، رغم، حقيقة قلت بأن ملي كقولو 90% بالعالم القروي ما كتتوفرش على التلفزة (المقصود 91% من الأسر التي تتوفر على تلفاز بالوسط القروي)، كيعني 10% ديال التلاميذ ما توصلوش نهائيا بالدراسة، إذن مع الأسف هنا ما تيبانش التضامن الحكومي لأن هاذ الشي كيم القطاعات الأخرى.

ثانيا، فيما يخص الشطر الثاني من السؤال وهو "كيف ستجرى الامتحانات لطمأنة الرأي العام؟"، حقيقة اعطينونا أرقام اللي كنشكركم عليها، تواريج سبتمبر اللي غادي يكون، ولكن التعليم العالي ما تكلمتوش عليه.

ثالثا، اللي كيتسناوه هما اللي غيدوزو البكالوريا كيفاش غيمكن لهم الولوج لبعض الجامعات وبعض كليات الطب مثلا، هل بالمباريات؟ هل بالنقط؟ واليوم متأكد بأنكم عندكم استراتيجية في

خصوصية المرحلة، مع التركيز في الامتحانات على المواد المحصلة ما قبل الحجر الصحي، ضمانا لتكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ، كما نقتراح كذلك اجتياز التلاميذ للامتحانات في المؤسسات التي درسوا فيها لتفادي التنقل.

رابعا، صلة بما سبق، نتمن قراراتكم الخاصة بتنظيم الولوج إلى المدارس والمعاهد العليا وفق مبدأ تكافؤ الفرص، فإننا نقتراح اعتماد قاعدة الانتقاء عبر ملفات وتعميمها لتحديد المؤهلين والمستحقين لولوج هذه المؤسسات، مع ملاءمة الآجال مع مواعيد الامتحانات والحصول على الشواهد؛

خامسا وأخيرا، نؤكد على ضرورة العمل، بعد تجاوز الظرفية الحالية التي فرضتها جائحة كورونا، على رد الاعتبار للمدرسة المغربية وتزويدها بالتكنولوجيا والنهوض بأوضاع الأسر التعليمية ودعم اقتصاد المعرفة، وهو ما يتطلب جعل التعليم إلى جانب الصحة من أولويات السياسة الحكومية والميزانيات العامة، لأن التعليم قطاع إنتاجي يستثمر في الإنسان، الذي هو صانع وهدف كل تنمية حقيقية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على جوابكم الواضح والصرح والذي من دون شك سيطمئن التلاميذ وآباءهم وأولياءهم، وسيبدد تخوفاتهم على مصير هذا الموسم الدراسي والجامعي.

وهي مناسبة كذلك لأجدد شكري لرجال ونساء التعليم على ما قدموه ويقدمونه من مجهودات مقدرة وتضحيات جسام لتأمين تقديم الدروس النظرية عن بعد، وانخراطهم المواطن للتخفيف من تداعيات هذه الجائحة العالمية.

فتحية تقدير وشكر وامتنان لكل أطر الوزارة التي استماتت في مواجهة هذا الوباء، وسهرت على انقاذ هذه السنة الدراسية والجامعية.

الأمر الأول، هو التأخر الكبير في تنزيل برنامج، وقد تحدثت عنه السيد الوزير، وقلتم بأن ما فعلناه اليوم في ظرف وجيز هو يشابه ويقارن ما فعل أو ما أنجز خلال عشر سنوات وما يزيد، يعني لا بد أن نجتهد اليوم.

اليوم، السيد الوزير، كشف أيضا عن حاجة الأسر المعوزة لدعم خاص، وخصوصا في المناطق النائية والقروية لتمكينها من (des tablettes) من لوحات إلكترونية، حتى تساهم في تعليم أبنائها، وأنا أقتراح اليوم، أقتراح اليوم كما كانت هناك مبادرة لصاحب الجلالة نصره الله بليون محفظة، أقتراح اليوم أن نحدث أو نطلق مبادرة "مليون لوحة إلكترونية" لفائدة أبناء الأسر المعوزة والنائية، كما أقتراح اليوم أن تعود الدراسة، إذا كان من الممكن، إذا كان هناك رفع للحجر الصحي تدريجي، أن تكون لهذه المناطق غير الموبوءة..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد أحمد شد:

تفاعلا، السيد الوزير، مع جوابكم الهام، نود في الفريق الحركي تسجيل بعض الملاحظات والاقتراحات.

أولا، نجدد التحية والتقدير لكل مكونات الأسر التعليمية على مجهوداتهم المتواصلة لإنجاح السنة الدراسية وتأطير تجربة التدريس عن بعد، كخيار لا بديل عنه؛

ثانيا، نؤكد أن هذه التجربة رغم أهميتها فهي لم تشمل كل المناطق، خاصة في المناطق القروية والجبلية، وكذا الأسر الفقيرة والمعوزة، مما يتطلب مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين في كل القرارات المتعلقة بالامتحانات؛

ثالثا، نؤكد على ضرورة التنسيق مع السلطات الصحية في كل خطوة أو إجراء لما بعد الحجر الصحي، حتى لا تذهب كل الجهود في محب الریح.

وبالنسبة للامتحانات، نقتراح في الفريق الحركي الاقتصار على المستويات الإشهادية وفي أقسام مخففة تراعي احترام مسافة التباعد، مع ضرورة تحيين مواعيد الامتحانات لتتلاءم مع

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في إطار التفاعل مع جوابكم، والي أعطى مجموعة ديال المقترحات أساسية ومهمة بالنسبة للمستقبل.

في البداية، لا بد أن نتوجه إلى أسرة التعليم، رجالا ونساء، التعليم الواقف والتعليم الجالس، بالتحية والتقدير على الجهود التي بذلوها، وكذلك لا بد أن نشير أن عملية التعليم عن بعد عملية مهمة جدا، من حيث أولا أنها تجربة أساسية، ويمكن الرأسملة عليها للمستقبل، وكذلك هي نفعتنا كثيرا فيما يتعلق بالنسبة ديال الإدماج الرقمي في هذا القطاع الحيوي.

لكن، لا تعوض، كما قلتم السيد الوزير، التعليم المقروء الحضوري، صحيح لأنه غياب السلط، غياب سلطة الأستاذ، غياب سلطة المدرسة، يعني سيقبل حتما من الجودة ديال التعليم عن بعد.

فيما يتعلق بالمقترحات ديالكم، السيد الوزير، أكد تنفق في جل المقترحات التي جيتو بها، فقط فيما يتعلق بالدورة الثانية للباكالوريا، أعتقد أن شهر يوليوز، إجراء امتحان البكالوريا السنة الثانية في شهر يوليوز، أنه لازلنا في منطقة حساسة وفي لحظة زمنية حساسة، لا تسعف في نظري، لذلك أنا أقترح أن يكون في شتنبر لا السنة الأولى ولا السنة الثانية، في شتنبر.

فيما يتعلق بالإبتدائي والإعدادي، فيما يخص السنوات الإشهادية، السنوات الإشهادية فيما يتعلق بالسنة السادسة ابتدائي والثالثة إعدادي، أعتقد أنه يجب الاعتماد على نقط المراقبة المستمرة والامتحان المحلي الموحد.

فيما يتعلق بالجامعي، أعتقد أنه نهاية شتنبر ملائمة لإجراء الامتحانات وبداية الموسم في أكتوبر.

فيما يتعلق بالسنوات غير الإشهادية، السنوات غير الإشهادية، أعتقد أنه بالإمكان اعتماد معدل مرن كعتبة للانتقال.

بما لا شك فيه أن تجربة التعليم عن بعد سابقة في بلادنا، وإن كانت قد أملتتها الضرورة، حماية لأبنائنا التلاميذ والطلبة، وحماية كذلك لأطر التربية والتكوين، إلا أنها تجربة تستحق الوقوف والتمعن بعيدا عن التقييمات السلبية، تقتضي التفكير الجدي في ألا يبقى التعليم عن بعد خيارا ثانيا تمليه الضرورة، بل ورشا يجب فتحه مع استحضار جملة من الإكراهات، التي لنا اليقين أننا يمكن تجاوزها بتظافر كل الإيرادات الوطنية، التي برزت ولمعت خلال هذه الأزمة.

السيد الوزير المحترم،

إن أزمة فيروس كورونا أظهرت كفاءات مغربية في شتى القطاعات ببلادنا، في الصحة والأمن والصناعة والتكنولوجيا، وكذلك في قطاع التربية والتكوين، وعلينا انتهاز هذه الفرصة في تطوير منظومتنا التربوية وضرورة الاستثمار في التعليم الرقمي والتعليم عن بعد، كدبير وليس كبديل للتعليم الحضوري، والذي من شأنه التشجيع على متابعة الدراسة والحد من الهدر المدرسي بالنسبة لفئة كبيرة من الممتدرسين، وكذلك المترشحين الأحرار في المستويات الإشهادية.

إلا أن ذلك يتطلب تعبئة جماعية وإرادة فعلية وانخراطا حقيقيا لتجاوز المعوقات المثبطة أساسا في الفروقات الاجتماعية، ما يجعلنا بعيدين من مبدأ تكافؤ الفرص، إذ أمامنا طريق طويل لتعميم الولوج لشبكة الأنترنت لتطال أقصى القرى بالمغرب العميق.

وهنا لا بد أن نجد نداءنا في فريق التجمع الوطني للأحرار ضرورة إلزام متعهدي الاتصالات التخفيف من معاناة المواطنين والمواطنات أمام ضعف صبيب الأنترنت، وكذا الاقتطاعات المتوالية في عدة جهات المملكة، حتى يصبح متاحا للجميع على قدم المساواة، مع ضرورة عقد شركات مع الشركات التي تعمل في القطاع التكنولوجي، من أجل تمكين التلاميذ والطلبة من حواسب ولوحات إلكترونية بشكل تضامني، تسمح لهم بالولوج للشبكة العنكبوتية.

السيد الوزير المحترم،

أريد أنكم تقومون بعمل جبار في هذا الوقت العصيب، فرغم التشويش الذي تتعرضون له، والذي يبقى غير مفهوم في هذه الظرفية الصعبة، المفروض فيها التضامن والتعبئة الجماعية لإنجاح..

الفرص، حيث أن هاذ المدرسة عن بعد وضعت عددا من الأطفال على مسافة أبعد من التعليم، لعدة أسباب: عدم التوفر على المستلزمات ديال التواصل، عدم جاهزية عدد كذلك ديال الأطر التربوية تقنيا ومعرفيا بوسائل الاتصال الحديثة وضعف التكوين، محدودية التلقين على القنوات التلفزية، لأن تيكونو يزاف ديال الحصص والتخصصات والمستويات في نفس الحصة، وغياب إمكانية التفاعل، حتى أصبحت، يعني وضعية التعليم عن بعد ومآل الموسم الدراسي في ارتباطه بمؤشر الحالة الوبائية، مصدر قلق بالنسبة للمتعلمين والأسر، خاصة ونحن على مشارف الامتحانات. وبالتالي، كان ضروريا، وحسنا ما علمتم، أنكم تكشفو على تصور واضح، يضع حدا للإشاعات المتناسلة وبيت في فرضية إجراء الامتحانات من عدما وتاريخها، اللي طبعا تيصعب فيها الأخذ بمخرجات التعليم عن بعد للأسباب اللي قلتها، وأتم أحسنتم لما استثنيتم، يعني، لن يؤخذ بعين الاعتبار التعليم عن بعد في الامتحانات، في غياب تقييم دقيق وموضوعي لحصيلته، إضافة إلى التدبير الوقائي والاحترازي داخل فضاءات المؤسسات التعليمية بما يضمن حماية التلاميذ والتلميذات وكافة الأطر الإدارية والتربوية بعد رفع الحجر الصحي.

وهاذ الشي طبعا تطلب، السيد الوزير، خطة قطاعية محكمة وخطة تواصلية بإشراك كل الفاعلين، وخاصة الفاعل النقابي، فيما يخصنا طبعا، الجامعة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفرق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الوزير.

نشكركم على التوضيحات اللي تفضلتم بها، بالنسبة للتعليم أو التدريس عن بعد، هذه فرصة للوزارة باش تقوم بالمأسسة ديال هاذ الوسيلة والوقوف على الاختلالات اللي تيعرفها التدريس عن بعد، خاصة كما أشرنا إليه في الكلمة اللي تفضلنا بها وما يتعلق بدعم ساكنة العالم القروي بالوسائل اللازمة لإنجاح التدريس أو التعليم عن بعد.

وأعتقد أن هذه مجموعة من المقترحات اللي توصلتو بها من طرف الشركاء الاجتماعيين، وخاصة من طرف النقابة الوطنية للتعليم، العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل، واللي نبغي نقول، المؤشر أنه في إطار التفاعل والتعاون مع الشركاء الاجتماعيين، أنه كان بعض الجهات، على مستوى بعض الأكاديميات، للأسف الشديد، ما كانش إشراك الشركاء الاجتماعيين، وأعطي مثال ديال مراكز، مثلا، أعطي مثال ديال مراكز.

لذلك، أعتقد أنه لازالت الحاجة قائمة اليوم لمواصلة التعاون ومواصلة.. لإنجاح الموسم الدراسي، ونحن معكم، السيد الوزير، عندما تقولون ليس هناك سنة بيضاء، وهذا مهم جدا لمصلحة بلادنا ومصلحة التلاميذ ديالنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة، الاتحاد العام لمقاولات المغرب استهلك وقته. غادي ندوزو مباشرة للاتحاد المغربي للشغل. تفضلي السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة آمال العمري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

اعتمدت بلادنا التعليم عن بعد، عملا بتوصية منظمة "اليونسكو"، كخيار أمثل وظرفي، بحال اللي قلتيو، لضمان الاستمرارية التربوية والبيداغوجية لفائدة المتعلمين، طبعا للحد من الآثار السلبية لتوقيف التحصيل الحضوري، علما أن التعليم عن بعد لا يعوض التعليم الحضوري لعدد ديال الأسباب.

بالمناسبة، لابد أن نوجه طبعا تحية امتنان وتقدير لنساء ورجال التعليم والتكوين وكل الهيئات الإدارية والتربوية عن تعبئتهم ومجهوداتهم وتسخير إمكانياتهم الذاتية لإعداد وتلقين الموارد التعليمية الرقمية، دون أن ننسى مساهمة الأسر حسب إمكانياتها في تهيئ الظروف الملائمة للمتابعة.

إلا أننا نسجل، كتقييم أولي معين لهذه التجربة التي يجب استثمارها وتقويمها في إطار رؤية إستراتيجية، كانوا عدد ديال الاختلالات أريكت الأساتذة والأسر كذلك، ومست بمبدأ تكافؤ

نغيبو توضيحات من هاذ الناحية ونغيبو أيضا باش ما تكونش فوراق حقيقية، وانتوما تطرقنو لها وانتوما واعيين بأن كين فوراق، لأن الفوراق أصلا ناتجة عن الفوراق الاجتماعية الموجودة، وبالتالي لم يستطع الجميع أن يضمن.. لم تستطيعوا ضمان تكافؤ الفرص فيما يخص الولوج لهاذ الدروس عن بعد بشكل طبيعي.

وبالتالي، احنا ناشدكم أنكم على الأقل هاذوك الدروس المكتنفة، الدعم المكتف اللي غادي تديروهم، حتى هما تراعيو فيهم هاذ المسألة هاذي، لأن اللي كان يتتابع الدراسة في هاذ المدة هاذي ما شي اللي كان هو منقطع، لأن كين البعض اللي انتهت عندو الدراسة في منتصف شهر مارس، للأسف، لأنهم ما عندهومش هاذ الإمكانية هاذي، حتى بالنسبة للتلفزيون، السيد الوزير، تعرفو بأن كين الأسر اللي تتعيش في بيت واحد أو في غرفتين وهي عندها أفراد كثيرة، وبالتالي ما يمكنهوش كلهم يشتغلو على هاذ المسألة ديال التلفزيون.

ونطلب أيضا أنكم تشركو الفرقاء الاجتماعيين في هاذ العملية ديال ما بعد كورونا، باش ما يوقعش واحد شوية ديال الارتباك في هذا، خصوصا اللي وقع في البداية، عدم فهم من جميع الأكاديميات على نفس المستوى بالمضمون ديال الإجراءات والتدابير اللي اخذتوها، وأيضا بعض المشاكل اللي بانت.

إذن نكتفي بهاذ المسألة لأن السؤال دياي كان حول الفوراق الاجتماعية وانتوما أكدتم على هاذ المسألة. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات في حدود ما تبقى لك من الوقت، وأعتقد خمسة دقائق، أعتقد.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون،

هنا بغيت نأكد في البداية، إن شاء الله، غادي تكون عندنا فرصة مقبلة، باش أيضا غادي نعطيو التصور بالنسبة للتعليم العالي والتكوين المهني.

السيد الوزير،

في هذه اللحظة راه تتبعكم مجموعة ديال الطلبة، لابد من التطرق وإخبار هذه الفئة، خاصة أن الجميع يتعلم بالوضع اللي تتعيشها البلاد وتتعلم بأن المصير مازال مجهولا، مصير هاذ الجائحة، فلا بد من بعض الإيضاحات حتى يكون الطلبة هم والآخرين على علم بوضعية هاذ السنة الدراسية. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

آخر تعقيب للكوفندرية الديمقراطية للشغل. تفضلي.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيد الوزير على العرض القيم والمفصل اللي تقدمتمو به، وفي البداية نبغي نشير لأن على الأقل هاذ الجائحة كان عندها إيجابيات، وهي أن الجميع أصبح يعترف بأهمية قطاع التعليم إلى جانب قطاع الصحة، وللأهمية ما شي أهمية وإنما لوجودية، أهمية وجودية ديال هاذ القطاعين، وبالتالي تمنوا أننا نستثمر هاذ الوعي هذا فيما بعد كورونا، للاستثمار في المدرسة العمومية بدل النفخ في المدرسة الخصوصية، لأنها في هاذ الجائحة، للأسف، تعاملت بمنطق مقاولاتي صرف وما شي بمنطق الخدمة العمومية النبيلة.

السيد الوزير،

بطبيعة الحال يجب أيضا أن ننوه بجميع الأطر التربوية اللي ساهمت في إنجاح هذه العملية بالمجهودات الذاتية، ونغيبو نشيرو بأن كل الجهود اللي درتو وكل الإجراءات اللي درتو كانت إيجابية فعلا، ولكن المسألة ديال التعليم عن بعد خلقت إشكاليات من خلال العرض دياكم، أنتوما واعيين بهاذ الإشكاليات.

نغيبو احنا غير نشيرو لواحد المسألة، اللي قلتو، أولا ما تكلمتوش، السيد الوزير، على التعليم العالي، مآل التعليم العالي بالنسبة للامتحانات، مآل السنوات الإشهادية الأخرى، ما تكلمتوش على التكوين المهني مثلا حتى هو، ما تكلمتوش على واحد المجموعة ديال الأشياء.

بالنسبة لهذا الشهر، دبا ديال تقريبا من 20 ماي إلى أواخر شهر يونيو، هنا غادي نأكدو على أهمية هاذ تحضير الامتحانات بالنسبة للباكالوريا عن بعد، وهننا كندعو الأساتذة باش يخرطو معنا والأسر أيضا، لأن هاذي واحد المحطة أساسية ومفصلية باش يمكن نبيئو نفسيا هاذ التلاميذ باش يجتازو امتحانات البكالوريا.

واحنا اليوم، كوجودو واحد العدة بيداغوجية غنية ديال تهيئ هاذ الامتحانات، باش إن شاء الله هاذ التلاميذ ما يجسوش بواحد الضغط النفسي أو واحد النقص، ويواكبو امتحانات البكالوريا في أحسن الظروف.

ولكن، أيضا كناكدو بأن الموسم الدراسي خصنا تنموه حتى لأواخر شهر يونيو، لهذا اليوم، السنة الدراسية لم تنته بعد، وغادي تنتهي إن شاء الله في أواخر شهر يونيو، وبغينا نستغلو هاذ الفترة ديال التعليم عن بعد ديال شهر يونيو، باش أيضا نواكبو التلاميذ عبر، إما التلفزة أولا هاذ الآليات الرقمية أولا الكراسية اللي نتجنا واحد المليون ديال النسخ واللي غادي نوزعوها على المستوى ديال العالم القروي، واللي فيها المقرر ديال الفترة الثانية كاملة تقريبا ديال الأسدس الثاني في ثلاثة ديال المواد، باش ذاك النقص اللي يقدر يكون عند هاذوك التلاميذ غنتجاوزوه إن شاء الله، بفضل الأساتذة وبفضل المواكبة دياهم وبفضل أيضا الأسر، كنبلبو من الأسر أيضا باش يوفرونا الظروف المواتية باش يمكننا هاذ الشهر إن شاء الله، ندوزوه في أحسن الظروف لفائدة التلاميذ ديانا.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

غير فقط بغيت نذكر السيدات والسادة المستشارين، أنه مباشرة بعد هذه.. جلسة المراقبة غادي يكون هناك موعد مع جلسة تشريعية، غادي نبدأها حالا، ولهذا كنبلب منكم أن لا تغادروا أماكنكم.

رفعت الجلسة، وشكرا للجميع.

واليوم، اللي بغيت نقول، وهو المحدد الأساسي اللي تنعقدو عليه هو تطور الوضعية الوبائية ديال البلاد، وكل قرار يتم أخذه بتنسيق مع السيد رئيس الحكومة، السيد وزير الداخلية والسيد وزير الصحة، ما يمكنلناش نديرو شي إجراء إلى ما كانش واحد تنسيق جماعي حول هاذ التدابير اللي غادي تتأخذو.

بالنسبة للسنوات الإشهادية، أنا اليوم، تطرقنا، اقتصرنا إلا على البكالوريا، علما أن السنة الثالثة والسادسة حتى هو غادي يكون شأنه شأن السنوات غير الإشهادية، أي اعتماد النقط ديال الفروض ديال المراقبة المستمرة في الفترة الحضورية.

بالنسبة لولوج بعض المؤسسات، اليوم كمبادرة أولية، بالنسبة لـ (Les ENSA¹)، مدارس المهندسين ومدارس التدير والتسيير، اعتمدنا المنصة الوطنية الرقمية للانتقاء حسب النقط المحصل عليها في البكالوريا، وهذا كان، الحمد لله، واحد إقبال جماعي وطني كبير، لأن كتضمن لنا واحد تكافؤ الفرص، وسنة بعد سنة غادي نطورو هاذ المنصة باش يمكن نعيو فئات أخرى من الطلبة.

بالنسبة للمأسسة، اليوم، السيد المستشار المحترم، وكنت معنا في النقاش الغني ديال القانون الإطار، اليوم في المادة 30 كين مواد كهم مأسسة التعليم عن بعد، لهذا وخا ضيعنا واحد الوقت في السنوات الأخيرة، اليوم الحمد لله، اكتشفنا بأن التعليم عن بعد لا مفر منه، خصنا لابد نمأسسه بواحد المنهجية علمية رصينة، وعندنا واحد الدعامة قانونية اللي غادي تأطر هاذ العملية هي قانون الإطار.

بالنسبة لشهر شتنبر، امتحان البكالوريا شهر يوليوز أولا شهر شتنبر، احنا أكدنا على أهمية شهر شتنبر باش نديرو ذاك الاستدراك والدعم والتقوية الحضورية بالنسبة للتلاميذ، باش يمكن لهم يواكبو السنة المقبلة في أحسن الظروف.

لهذا، شهر يوليوز، إن شاء الله، بتنسيق أيضا مع السلطات الصحية، تبين بأن شهر يوليوز يمكن لنا نديرو فيه البكالوريا السنة الثانية، والبكالوريا السنة الأولى أجلناها لشهر شتنبر، لأن النقط ديالها ما تستعملوهمش طول السنة، نستعملوهم حتى آخر السنة الدراسية، لهذا مشينا بها حتى شتنبر.

¹ Ecoles Nationales des Sciences Appliquées